

مقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا سيّد المرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين ومن سار على نهجه الى يوم الدين . . .
وعند :

ان الله تعالى ارسل رسوله صلى الله عليه وسلم بمنهج شامل لجميع مجالات الحياة وصالح لكل زمان ومكان وهذا هو السر الذي جعله يتحدى ما عداه من الانظمة والشرائع .

ويبدو ذلك من خلال الثروة الفقهية التي تركها اسلافنا رحمهم الله تعالى . غير ان ما ظهر من الكتب الفقهية المطبوعة يعتبر قليلا بالنسبة الى ما هو مخطوط وخصوصا في الفقه الشافعي ، فتجد الموسوعات الضخمة التي يصح ان نطلق عليها معاجم فقه السلف مثل

بحر المذهب للروياتي . والشرح الكبير للرافعي . والشامل لابن الصباغ والحاوي الكبير للماوردي وغيرها .

ووقع اختياري من بين تلك الأسفار على جزء من كتاب الحاوي الكبير وهو كتاب الرضاع والنفقات . . .

اسباب اختياري للموضوع :

- ١- احياء التراث الفقهي انطلاقا من الواجب المفروض على ابنا الاسلام وساهمة في خدمة الشريعة الفراء .

٢- إن باب الرضاع والنفقات من الأبواب الفقهية الدقيقة والتي ترتبط بالاسرة ارتباطاً وثيقاً .

٣- قلة الكتب المؤلفة في فقه الاسرة على المذهب الشافعي .

٤- ولكون الماوردي أحد الفقهاء الكبار من الشافعية وخصوصاً في ما نسميه اليوم بالاحوال الشخصية حيث عمل في سلك القضاء ما يقارب نصف قرن . فوضع في الكتاب علمه وتجاريه فاكتسب أهمية كبيرة .

٥- وموضوع الرضاع والنفقات له أهمية في مجال القضاء والمرافعات حيث أغلب الخصومات التي تسود مجتمعاتنا وتزدحم بها محاكمنا بسبب المشاكل الأسرية .

٦- إن كتاب الحاوي الكبير بما فيه كتاب الرضاع والنفقات ليس كتاباً فقهياً فحسب، وإنما يحتوي على أصول الفقه والحديث والتأريخ والإجتماع والقضاء وغير ذلك من أصناف العلوم والمعارف .

كل هذه الاسباب وغيرها دفعتني الى اختيار تحقيق كتاب الرضاع وكتاب النفقات للماوردي لأتقدم به لنيل درجة الدكتوراه في الفقه والأصول .

ولقد جاءت الرسالة مكونة من قسمين :

القسم الاول : الدراسة .

ويشتمل على مقدمة . وتمهيد . وأربعة فصول .

١- المقدمة :

وأشرت فيها إلى مكانة الفقه الاسلامي وأهمية الحاوي الكبير وأسباب
إختياري للموضوع ثم عرض سريع لمحتويات الرسالة بقسميها: الدراسة والتحقيق .

٢- التمهيد :

ويشتمل على نبذة مختصرة عن حياة الشافعي صاحب المذهب وتلميذه
المزني صاحب المختصر .

٣- والفصول الاربعة !الباقية بحثت فيها عن حياة الماوردي وشخصيته العلمية

ففي الفصل الاول : ذكرت اسمه ونسبه وميلاده ووفاته .

وفي الفصل الثاني : ذكرت أخلاقه وصفاته .

وفي الفصل الثالث : ذكرت علومه وشيوخه وتلاميذه وكتبه .

وفي الفصل الرابع : درست كتابه الحاوي الكبير بما فيه موضوع الرضاع والنفقات
وأهميته ومنهج الماوردي ووصف النسختين المخطوطتين وعلمي في التحقيق .

القسم الثاني: التحقيق :

ويشتمل على :

١- نص كتاب الرضاع وكتاب النفقات .

٢- وخاتمة ذكرت فيها النتائج التي توصلت اليها .

٣- فهرس علمية للكتاب وهي :

فهرس الايات . .

فهرس الاحاديث . .

فهرس المصطلحات والكلمات اللفوية .

فهرس الاعلام .

فهرس المراجع .

فهرس الموضوعات .

وأخيراً وليس آخراً . . أشكر فضيلة الشيخ الدكتور الوالد
محمد الخضراوي الذي أشرف على هذه الرسالة من البداية
الى النهاية، وهو يفيض علي بتوجيهاته وإرشاداته ، بل
وحنان الاستاذ لتلميذه، فجزاه الله خيراً كثيراً وأطال
بقاءه في خدمة العلم . .

كما وأشكر جميع من ساعدني وأخص منهم سعادة الأستاذ
الدكتور حسين الجبوري .

ولا يسعني إلا وأن اتقدم بشكري وتقديري للأستاذين الدكتور/
والدكتور /

على تفضلهما بقبول مناقشة هذه الرسالة . وأسأل الله
أن يجزيهم خيراً وينفعني بتوجيهاتهما . . .
